

أذربيجان تحقق مجدداً في إنصاف جبار سافالان

تود منظمة العفو الدولية أن تكرر دعوتها للسلطات الأذرية كي تفرج عن جبار سافالان على الفور، وذلك في أعقاب تأييد محكمة العدل العليا في أذربيجان اليوم لحكم الإدانة الصادر بحق الناشط السياسي البالغ 20 عاماً من العمر.

وفي معرض تعليقه على ذلك الحكم، قال نائب مدير برنامج أوروبا وآسيا الوسطى في منظمة العفو الدولية، جون دالويزن: "مرة أخرى تبرهن المحاكم الأذرية على أن سيادة القانون معدومة في أذربيجان عندما يتعلق الأمر بالمصالح السياسية للحكومة."

ففي 4 مايو/ أيار الماضي، صدر حكم على جبار سافالان بالسجن مدة عامين ونصف العام عقب استخدامه لموقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) للدعوة إلى احتجاجات مناهضة للحكومة. وأدين جبار بعدها بتهم تتعلق بحيازة المخدرات، تعتقد منظمة العفو الدولية بأنها تُهم ملفقة.

وقد تمكنت السلطات من ضمان إدانة جبار سافالان على الرغم من أن نتائج فحص الدم الذي خضع له أثبتت عدم تعاطيه للمخدرات، إضافةً إلى ورود إدعاءات ذات مصداقية تفيد بقيام عناصر الشرطة بدسّ ثلاثة أرباع غرام من الماريخوانا زعموا فيما بعد بأنهم ضبطوها بحوزته في قسم شرطة سومغايت.

وفي معرض تعقيبه لمنظمة العفو الدولية على قرار المحكمة العليا اليوم بتأييد الحكم الصادر بحق موكله، أفاد محامي جبار، واسمه آسابلي مصطفاييف، بما يلي:

"كان لدينا بصيص أملٍ نتشبت به؛ فقد كنا نأمل بأن تقوم المحكمة العليا بإحقاق العدل وإنصاف جَبَّار، ولكن قرارها الأخير لم يكن بالقرار المفاجيء لنا. والآن، فما من خيار أمامنا سوى رفع قضية جَبَّار أمام المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان، وهذا هو ما سنقوم به في أسرع وقت ممكن."

وجَبَّار سافالان هو أحد سبعة عشر سجيناً من سجناء الرأي الآخرين القابعين حالياً وراء القضبان في سجون أذربيجان، وذلك منذ أن قامت السلطات بقمع الاحتجاجات السلمية التي جرت خلال شهري مارس/ آذار وأبريل/ نيسان الماضيين. وإذ تُبرز منظمة العفو الدولية قضية جبار على وجه الخصوص، فإنها تهدف في الوقت نفسه إلى لفت انتباه العالم تجاه الخروقات الأذرية لحقوق الإنسان خلال حملة "ماراثون كتابة الرسائل" للعام 2011.

وخلال الفترة ما بين 3، و17 ديسمبر/ كانون الأول القادم، من المفترض أن يقوم مئات الآلاف من الأشخاص من جميع أنحاء العالم بالتحرك نيابة عن جَبَّار سافالان كجزء من الحملة الماراثونية لكتابة الرسائل التي تقوم بها منظمة العفو الدولية في كل عام. وسيقوم أشخاص من أكثر من 70 بلداً بكتابة الرسائل، والعرائض (جمع التوقيعات)، وإرسال رسائل نصية قصيرة من هواتفهم النقالة، والتحرك على شبكة الانترنت من أجل المطالبة باحترام حقوق جبار.

ويضيف داهويزن قائلاً: "لقد انتُخبت أذربيجان لعضوية مجلس الأمن الشهر الماضي، وستستضيف مسابقة الأغنية الأوروبية العام القادم، وهي المسابقة التي يتابعها أكثر من 125 مليون مشاهد كل عام. وبما أن أنظار العالم سوف تتجه صوب أذربيجان خلال الفترة القادمة، فقد آن الأوان لأن تأخذ الحكومة الأذرية التزاماتها الدولية في مجال حقوق الإنسان على محمل الجد."

واختتم داهويزن تعليقه قائلاً: "ينبغي أن تقوم السلطات الأذرية من فورها بالإفراج عن جَبَّار سافالان، والستة عشر سجيناً من سجناء الرأي الآخرين الذين لا يزالون يقعون جميعاً خلف القضبان."

يُرجى الاطلاع أيضاً على التقريرين التاليين:

"الربيع الذي لم يُرَهر أبداً: كبت الحريات في أذربيجان" الصادر بتاريخ 16 نوفمبر/ تشرين الثاني 2011؛

و"لا تسمحوا للسلطات بإسكاتهم: الناشطون الأذريون يُجسسون لتجرأهم على رفع أصواتهم عالياً." الصادر بتاريخ 16 نوفمبر/ تشرين

الثاني 2011 أيضاً.